الاتجاهات الاستراتيجية للسياسة الخارجية الامريكية حيال الحرب الاوكرانية

Strategic directions of US foreign policy towards the Ukraine war

م. د. عباس فاضل علوان

جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية

Gmail:

abassf.aljboori@uokufa.edu.iq

Mobile phone:

07902874255

الكلمات الافتتاحية :

السياسة الخارجية، السياسة الامريكية، الحرب الاوكرانية، اسباب الحرب، نتائج الحرب

Keywords :

foreign policy, US policy, Ukrainian war, causes of war, results of war .

Abstract: The Ukrainian war is considered one of the important events in international relations in the current history, because major powers were involved in it, and it took place in Europe, after several decades of relative political stability, and its main parties are: Russia and Ukraine, and its unofficial parties are: NATO countries, and in Foremost: The United States. The United States has adopted strategic directions towards the Ukrainian war, the content of which is the administration of the crisis. It is practicing a policy of imposing sanctions on Russia and supports Ukraine militarily, but it is keen not to clash directly with Russia.

الملخص

عدت الحرب الاوكرانية واحدة من الاحداث المهمة، في العلاقات الدولية في التاريخ الراهن، لأنه تورط بها قوى كبرى، ووقعت في اوروبا، بعد عدة عقود من الاستقرار السياسي النسبي، واطرافها الرئيسة هي: روسيا واوكرانيا، واطرافها غير الرسمية هي: دول حلف الناتو، وفي

مقدمتها : الولايات المتحدة، تبنت الولايات المتحدة، توجهات استراتيجية، حيال الحرب الاوكرانية، مضمونها الادارة بالأزمة، فهي تمارس سياسة فرض العقوبات على روسيا، وتدعم اوكرانيا عسكريا، لكنها حريصة على عدم الصدام المباشر مع روسيا.

المقدمة :

المقدمة:

ان الولايات المتحدة قوة كبرى، تحكم مواردها وقدراتها، وتضع توجهاتها وسياساتها بناءا على تلك المقدمة، وهي صاحبة مشروع سياسي عالمي يقوم على الهيمنة عالميا، والعمل على تعزيز حضورها عالميا. ان ما وضعته الولايات المتحدة من سياسات بعد الحرب الباردة انما كان يقوم على انها اصبحت القطب الاوحد في النظام الدولي، الا ان التغيرات الكثيرة التي حدثت بعدها، وانتهت بأحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ دفعتها الى صياغة استراتيجيات اكثر تدخلية في النظام الدولي، الا ان تلك السياسات قادت بروسيا الى تبني سياسات مقابلة تؤكد من خلالها على مصالحها كقوة كبرى، وعلى امنها القومي خاصة في جوارها الجغرافي، ومنها مصالحها في عدم تحول اوكرانيا الى منطقة تضر بالأمن القومي الروسي، وهو ما قاد الى تسريع روسيا وضع سياسات تدخلية في جوارها، ومنها سياساتها في اوكرانيا. ان تصاعد الاحداث في اوكرانيا بين عامي ٢٠١٣- ٢٠٢٢ انتهت الى تدخل روسيا عسكريا في هذه الدولة، ومع ذلك التدخل تصاعدت المواقف الدولية والاقليمية من الحرب التي حدثت، ومنها المواقف التي تبنتها الولايات المتحدة، والمتمثلة بدعم أوكرانيا سياسيا وعسكريا، الى جانب فرض عقوبات على روسيا.

الاهمية والاهداف: تعد دراسة الحرب الاوكرانية موضوع مهم لأسباب عدة، ومنها انها اول حرب واسعة تحدث في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، واحد اطرافها هو قوة كبرى بوزن روسيا، الى جانب انها حرب وضع فيها حلف الناتو وتحديدا الولايات المتحدة في مأزق استراتيجي، لأنها تبنت خيار دعم اوكرانيا عسكريا. ودراسة التوجهات الاستراتيجية التي تحكم السياسة الخارجية الامريكية يفيد بتفسير الاسباب التي قادت الى تبني مواقف محددة من تلك الحرب، وكيف تتجه الارادة الامريكية الى ادارة تلك الحرب بالصيغة التي ظهرت عليها، وخاصة ما تعلق بالأبعاد : دراسة العلاقة مع اوكرانيا، والتأثير في مواقف دول حلف الناتو من الحرب، واعادة صياغة السياسة الامريكية تجاه روسيا، ومحاولة التأثير في قرارات الصين تجاه الحرب.

والاهداف التي يتبناها البحث هي:

١) دراسة المصالح والاهداف العالمية للسياسة الخارجية الامريكية منذ العام ٢٠٠٩.

٢) البحث في اسباب الحرب الاوكرانية لعام ٢٠٢٢.

٣) ودراسة الاتجاهات الاستراتيجية التي تحكم السياسة الامريكية حيال الحرب الأوكرانية.

٤) البحث في نتائج الحرب الاوكرانية، والنتائج المترتبة على توجهات السياسة الامريكية بعد تلك الحرب.

اما حدود البحث، فانه يتقيد بالاتي:

زمانيا، سيتم دراسة الموضوع منذ العام ٢٠٠٩، لان اغلب تفاصيل التحولات التي ارتبطت بالأحداث الاوكرانية وقعت بعد تولي ادارة الرئيس باراك اوباما الحكم، والتي بدأت باندلاع الازمة عام ٢٠١٣، وتصاعدت لاحقا حتى وصلت الى مستوى الحرب عام ٢٠٢٢. مكانيا، سيتم تحديد المتغيرات بالسياسة الامريكية، والحرب الاوكرانية. وموضوعيا، سيتم التقيد بدراسة التوجهات والسياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة تجاه الحرب وما يتصل بها من ابعاد.

المشكلة البحثية والتساؤلات: تدور المشكلة البحثية حول الاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى صياغة توجهاتها وسياساتها الخارجية تجاه موضوع الحرب الاوكرانية بالصيغة التي ظهرت عليها في العام ٢٠٢٢ ؟

ويطرح موضوع البحث عدة تساؤلات، ستكون الاجابة عنها محور اهتمام البحث، وهي: ما هي المصالح والاهداف العالمية للسياسة الخارجية الامريكية منذ العام ٢٠٠٩؟ وما هي اسباب الحرب الاوكرانية؟ وما هي النتائج التي ترتبت عن الحرب الاوكرانية؟ وما هي الاتجاهات الاستراتيجية التي تحكم السياسة الامريكية حيال الحرب ؟ وما هي نتائج التوجهات الاستراتيجية الامريكية تجاه الحرب؟

الفرضية:

ان المتغيرات الرئيسية للبحث هي: المتغير المستقل : الحرب الاوكرانية

المتغير التابع : اتجاهات السياسة الامريكية

وعليه، فان الفرضية المعتمدة في البحث هي: تسببت الحرب الاوكرانية بان تظهر الولايات المتحدة توجهات استراتيجية لسياساتها، ترتبط بمنظورها لتلك الحرب، ولانعكاساتها على مكانة الولايات المتحدة والغرب عموما، وعلى مكانة روسيا في النظام الدولي.

المنهجية: ان المنهجية المتبعة في البحث، ستعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

الهيكلية:

قسم البحث الى ثلاث فقرات، الى جانب المقدمة والخاتمة، وكالاتي:

اولا- المصالح والاهداف العالمية للسياسة الخارجية الامريكية منذ العام ٢٠٠٩.

ثانيا- اسباب الحرب الأوكرانية.

ثالثا- الاتجاهات الاستراتيجية التي تحكم السياسة الامريكية حيال الحرب، ونتائجها.

اولا- المصالح والاهداف العالمية للسياسة الخارجية الامريكية منذ العام ٢٠٠٩.

تعد الولايات المتحدة قوة عالمية عظمى، سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا، وهو ما يتضح من خلال المؤشرات المتاحة وكالاتي:

١. سياسيا، هي عضو دائم في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة وهو ما يمنحها قدرة التأثير في السياسات العالمية ومنع التعرض لمصالحها في المنظمة العالمية، ناهيك بالطبع

عن وجود العديد من العلاقات الجيدة التي تربطها مع دول حول العالم، تتمتع فيها بقدرة على التأثير في تلك الدول والعلاقات، تمنحها فرصة لممارسة تأثير دولي كبير.

٢. عسكريا، ان الولايات المتحدة قوة عظمى، فهي تمتلك انواع مختلفة من القدرات التقليدية وغير التقليدية (تمتلك نحو ٥٤٢٨ راس نووي، ما عدا القدرات غير التقليدية الاخرى ومنها : القاذفات الاستراتيجية والغواصات والصواريخ العابرة للقارات)، وتقوم بتصنيع مختلف انواع الاسلحة، وتصدر انواع مختلفة حتى عدت الدولة الاولى عالميا بصادرات السلاح وبلغت نحو ٣٩٪ من حجم تجارة السلاح عالميا طيلة المدة بين عامي ٢٠١٧- ٢٠٢١، وبلغت نحو ١٣٨ مليار دولار في العام ٢٠٢١ [١]، وهي الدولة الاكبر بالإنفاق العسكري وقدرت بنحو ٨٠١ ترليون دولار في العام ٢٠٢١ [٢]، ناهيك بالطبع عن وجود عدة احلاف تجمعها مع الدول الاخرى، جماعية مثل حلف الناتو، وثنائية مع عدد من الدول ومنها : اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين، و(اسرائيل) ناهيك بالطبع عن عدد كبير من القواعد والتسهيلات العسكرية التي تتمتع بها حول العالم والتي قدرت بنحو ٧٥٠ قاعدة مختلفة الاهمية والاستخدامات [٣]. كل ذلك منحها قوة عسكرية وامتيازات الانتشار العسكري للتعامل السريع مع الازمات والنزاعات حول العالم.

٣. اقتصاديا، تعد الولايات المتحدة دولة كبرى، فهي الاكبر من حيث : حجم الناتج المحلي الاجمالي (٢٣ ترليون دولار او نحو ٢٣.٩٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي العالمي (٩٦.٦ ترليون دولار) لعام ٢٠٢١ حسب بيانات البنك الدولي، وحجم تجارتها الخارجية بلغ ٥.٢٩ ترليون دولار، او نحو ١٠.٥٣٪ من حجم التجارة الدولية (٥٠.٢٣ ترليون دولار) لعام ٢٠٢١ حسب بيانات البنك الدولي [٤]، وتملك اكبر احتياطي للذهب عالميا (الاحتياطيات الموضوعة بالبنك المركزي بصيغة قوالب) بنحو ٨١٣٣.٥ طن في العام ٢٠٢١، او نحو ٢٧.٥٧٪ من حجم احتياطي الذهب عالميا [٥]. الى جانب ما تقدم، يعد الاقتصاد الامريكي متقدم جدا في المؤشرات التكنولوجية وفي البحث والتطوير ... .

٤. وثقافيا، فان الولايات المتحدة تسيطر على عدة منظومات : الانترنت عبر (هيئة الإنترنت الخاصة بالأسماء والأرقام) والتي تعرف اختصارًا باسم (ICANN)، وهي الجهة الضابطة للإنترنت، والمتخصصة في توزيع أسماء المجال ونطاقات الإنترنت (مثل .com و.net)، اي انها تتولى مهام الإشراف على الإنترنت، وتتولى الوكالات الرئيسة وهي : وكالة أسوشيتد برس AP، و وكالة يونايتد برس انترناشيونال UP1، وتعدان من اكبر الوكالات العالمية والمصدر الرئيس لنحو ٦٥ ٪ من الاخبار حول العالم[٦]. ناهيك بالطبع عن كون الثقافة الاستهلاكية الامريكية تحضى بقبول بين اوساط الشباب حول العالم. تلك المؤشرات تجعل الولايات المتحدة تعمل على ضمان هيمنتها عالميا، والبقاء على قمة الهرم الدولي، وهو احد ابرز اسباب التي قادت المحافظين الجدد في العام ١٩٩٧ الى تشكيل ما عرف بمجموعة القرن الامريكي، والعمل على صياغة ما يمكن ان تكون عليه السياسة الامريكية في القرن العشرين ومضمونها : التأكيد على اولوية استخدام القوة العسكرية [٧]، ولهذا عندما صعدوا الى الحكم في مستهل عام ٢٠٠١، ابتعدوا عن استخدام الردع

واكدوا على استخدام الاستباقية، اي انهم يستبقون استخدام القوة ضد اي طرف يمثل حالة : عدو، للولايات المتحدة، حتى وان لم يكن هنالك مؤشرات على ان : العدو، قد تبنى تحركات ضد المصالح الامريكية، قبل ان تنتقل في العام ٢٠٠٣ الى اسلوب الحرب الوقائية اي استباق الهجوم على الطرف الاخر الذي يمكن ان يتحول الى عدو او انه دولة عدو لكن لم تظهر او تمارس اي مؤشر يدل على نيتها بالتحول الى صيغة المواجهة [٨].

ترافقت وتسببت توجهات المحافظون الجدد بوقوع احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، والتي على اثرها تبنى المحافظون الجدد سياسة تدخلية شديدة في العلاقات الدولية، انتهت باحتلال افغانستان والعراق واعلان حربا عالمية على التنظيمات العنفية وعلى كل مصادر تمويلها حول العالم، وزيادة حدة القيود على التعاملات الخيرية والمنظمات التي تمارسها في العالم الاسلامي، الى مزيد من الضغوط على دول العالم للقيام بمزيد من التعاون مع الولايات المتحدة[٩]. وتسببت السياسات الامريكية الى تحمل الاقتصاد الامريكي لازمة مالية كبرى عامي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ تسببت بأزمة مالية عالمية، نتيجة التوجه الى التوظيف الكبير للموارد في القوة العسكرية والانتشار العسكري والتدخل، وفي العام ٢٠٠٩ صعد الى الحكم ادارة الرئيس باراك اوباما التي تبنت خيار المشاركة مع الحلفاء، ووسعت من انتاج النفط الصخري، ووقعت في وقتها احداث ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١ التي عدت اكبر احداث اصابت المنطقة العربية وانهارت بسببها عدة انظمة حكم : مصر وتونس وليبيا، وتسببت بدخول ليبيا واليمن وسوريا في احداث عنف تورطت به البيئات الاقليمية والدولية [١٠]. الا ان التفاعلات تسببت بالمقابل ايضا بمزيد من التوجه الروسي والصيني الى تعزيز قدراتها، فأصبحت روسيا اكثر رفضا للسياسات الامريكية واكثر توجها نحو تعزيز قدراتها العسكرية، في حين اتجهت الصين نحو تبني مبادرة الحزام والطريق عام ٢٠١٣، واتجهت الى مضاعفة انفاقها العسكري واجراء اكبر عمليات تحديث لقوتها العسكرية، الى جانب طرح رؤى عن حجم مصالحها في بحر الصين مما تسبب باندلاع اكثر من ازمة اقليمية بشان السيادة على المياه الاقليمية، وهو ما انتهى بإدارة الرئيس اوباما الى اعلان ان الولايات المتحدة تفكر بالانسحاب من المنطقة العربية والاهتمام بمصالحها في شرق وجنوب شرق اسيا [١١].

في تلك المرحلة الحرجة، كان التقاطع في المصالح والسياسات الامريكية-الروسية يتصاعد تحت عناوين : الدرع الصاروخي الامريكي في اوروبا الشرقية [١٢]، وسياسة توسيع الناتو في شرق اوروبا [١٣]، والدعم الامريكي لجورجيا واوكرانيا للانسلاخ عن التقارب مع روسيا والانسياق الى المعسكر الغربي، وهو ما تسبب بان تتدخل روسيا في جورجيا عام ٢٠٠٨ عسكريا [١٤]، وتدخلت في سوريا عسكريا عام ٢٠١٢، وتصاعدت الازمة في اوكرانيا عامي ٢٠١٣- ٢٠١٤ ضد الحكومة التي تقيم علاقات جيدة مع روسيا، وهو ما تسبب بتدخل روسيا واستقطاع شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ [١٥]. لقد ادركت الولايات المتحدة انها اصبحت تعاني من مستوى تنافسية متصاعد في البيئة الدولية، وتحديدا من الصين وروسيا، وهو ما تزامن مع ظهور وتمدد التنظيمات العنفية في المنطقة العربية على نحو : ظهور تنظيم داعش الارهابي، ثم صعود ادارة الرئيس دونالد ترامب عام ٢٠١٧ والذي احدث

تغيرا كبيرا في السياسة الامريكية من خلال تأكيده على وجوب اعادة النظر بالعلاقات الامريكية الخارجية، فلم يعر اهتمام بتطوير العلاقات مع حلف الناتو، وانما دعى الحلفاء الى تحمل مسؤولياتهم وزيادة مساهماتهم في الحلف، واكد الرئيس ترامب : "إذا نظرت إلى حجم إنفاقنا على حلف الناتو وكم تنفق الدول الأوروبية عليه، ترى أنها تجني فوائد أكثر من هذا الوضع. " [١٦]، ودعى الصين الى مزيد من التسهيلات التي تسمح بدخول السلع الامريكية للصين لخفض العجز التجاري بين البلدين [١٧]، ودعا الحلفاء الاخرين الى مزيد من تبني تمويل وجود القوات الاميركية على اراضيها ومنها السعودية واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها [١٨]، الا ان عهده تزامن مع انتشار فايروس كورونا عامي ٢٠٢٠- ٢٠٢١ والذي تسبب بتراجع مستوى النمو في الاقتصاد الامريكي. وفي العام ٢٠٢١ صعد للحكم ادارة الرئيس جو بايدن، تلك السياسات عملت مراجعة على السياسات الامريكية الدولية، واعادت الاعتبار للشراكة الاستراتيجية، فوسعت علاقاتها بحلف الناتو، واكدت ان التحديات الاستراتيجية التي تواجه الادارة الامريكية تاتي من عدة مصادر وهي: الصين وروسيا وغيرها، فاجتمع مع الدول الصناعية السبع في صف عام ٢٠٢١ وتبنوا سياسات تنافسية ضد الصين وتأسيس ما عرف بتحالف اوكوس (AUKUS) بين الولايات المتحدة بريطانيا واستراليا في ايلول ٢٠٢١ لغرض تامين الاستقرار وامن الملاحة في منطقة المحيط الهادي والهندي [١٩]، الى جانب مزيد من الدعم والاهتمام بالحوار الأمني الرباعي – كواد (Quad)، والذي هو حوار إستراتيجي غير رسمي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند انطلق عام ٢٠٠٧، ويهتم بالأمن في المحيطين الهندي والهادي [٢٠]. وفي الحالتين ترى الصين ان التحالفين انما يهدفان الى اقامة مزيد من القيود على قدرتها في التوسع في المحيطين. ناهيك عن تقديم الولايات المتحدة مزيد من الدعم لأوكرانيا، وهو ما عدته روسيا استفزازا لمصالحها، مما اقتضى منها الى التصعيد والتدخل عسكريا في العام ٢٠٢٢ .

وكخلاصة، ان للولايات المتحدة عدد من المصالح العالمية، التي تقودها الى تحديد مدى تدخلها في الازمات والنزاعات الاقليمية والدولية، ومن ابرزها :

أ. دعم كل ما من شانه البقاء في قمة الهرم الدولي، وتعزيز المكانة الامريكية ومكانة العالم الغربي في قمة الهرم الدولي، بحكم ما تمتلكه من مقومات القوة، ومن رغبات بالهيمنة على العالم.

ب. ودعم خيار وجود الناتو، بوصفه مظلة غربية عامة، تمنح الولايات المتحدة العديد من الخيارات في التعامل مع النزاعات الاقليمية والدولية حيثما وجدت، وذلك لما تتمتع به الدول الموجودة في الحلف من قدرات عسكرية وسياسية واقتصادية.

ج. ومحاولة عرقلة ظهور قوى منافسة للغرب والولايات المتحدة، وبالتحديد الصين وروسيا، وذلك في ضوء التوجهات والتقاربات الروسية والصينية للعمل معا لاحداث تغيير في بنية القطبية الاحادية ومنها : انشاء منظمة شنغهاي للتعاون عام ٢٠٠١، وتجمع بريكس عام ٢٠٠٩ .

د.ناهيك بالطبع عن ضمان معدلات عالية من الاستقرار والرفاهية للولايات المتحدة والدول الحليفة، بوصف الاستقرار والامن والرفاهية من ابرز الاهداف التي تعمل عليها الولايات المتحدة.

ثانيا- اسباب الحرب الأوكرانية:عدت اوكرانيا من دول شرق اوروبا المهمة، فحجمها الجغرافي ٦٠٣.٧ الف كم٢، مقارنة بمساحة روسيا البالغة ١٧.١ مليون كم٢، وعدد سكان اوكرانيا نحو ٤٤.١٣ مليون نسمة، مقارنة بعدد سكان روسيا البالغ نحو ١٤٤.١ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ [٢١]، وبلغ الناتج المحلي ٢٠٠.٠٨ مليار دولار مقارنة بروسيا ١.٧٧٥ ترليون دولار وفق بيانات العام ٢٠٢١ [٢٢]، وروسيا دولة نووية بينما لا تمتلك اوكرانيا قدرات عسكرية مهمة، والسبب انه بموجب مذكرة بودابست لعام ١٩٩٤ بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا تم الاتفاق على تسليم الاسلحة الاستراتيجية لروسيا، وطالبت اوكرانيا بثلاثة ضمانات : " الأول يتعلق بالحصول على تعويض مالي عن قيمة اليورانيوم عالي التخصيب في الرؤوس الحربية النووية، والذي يمكن مزجه لاستخدامه كوقود للمفاعلات النووية. ووافقت روسيا على تقديم ذلك في حينه. والضمان الثاني كان يتعلق بتغطية كلف التخلص من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات وصوامعها ومنصات إطلاقها، حيث وافقت الولايات المتحدة على تغطية هذه التكاليف. والضمان الثالث كان يتعلق بحصول كييف على ضمانات لأمنها بمجرد تخلصها من الأسلحة النووية، وهو ما تضمنته مذكرة بودابست "، وتم الاتفاق في بودابست على ان : " اتحاد روسيا الفيدرالي وبريطانيا والولايات المتحدة تعيد التأكيد على التزامها الامتناع عن التهديد أو استخدام القوة ضد وحدة أراضي أو الاستقلال السياسي لأوكرانيا، وان أيا من أسلحتها لن تستخدم ضد أوكرانيا باستثناء في حالات الدفاع عن النفس أو بالتوافق مع شرعة الأمم المتحدة "، وبموجبه سلمت الاسلحة الاستراتيجية لروسيا ومنها ١٩٠٠ راس نووي، في العام ١٩٩٦ [٢٣]، ترتبط اوكرانيا مع روسيا بروابط عدة ومنها : الجغرافيا والتاريخ والتقارب الاثني، فطول الحدود بين البلدين بلغ نحو ١٥٧٦ كم، ومن الناحية الثقافية، اذ وجدت على ارض أوكرانيا الحالية سلالةٌ (روريك) المؤسس للدولة الروسية الأولى في القرن التاسع، ويشترك كل من البلدين في تراث (كييفان روس) التاريخي والثقافي، اي انهم جزء من تراث روس كييف او ما يعرف بالسلافية الشرقية القديمة، اذ يرى الروس شبه جزيرة القرم هي مسقط رأس الروح الروسية لأنه تم على ارضها تعميد الأمير : فلاديمير حاكم كييفيان روس، وذلك على يد المبشرين الأرثوذكس، ومنه انطلق في تحويل كل الذين كانوا يعيشون تحت حكمه إلى المسيحية، اي انه قام بنشر المسيحية الارثوذوكسية في الاراضي الروسية، الى جانب ان هناك اقلية روسية كبيرة في اوكرانيا استوطنتها في مراحل مختلفة، وهي تضغط من اجل ضم الأراضي التي تستوطنها الى روسيا . وظهر تأثير تلك المتغيرات في العام ٢٠١٣، عندما حدثت ضغوط كثيرة في اوكرانيا، انتهت الى تغيير توجه السياسة الاوكرانية من كونها كانت قريبة من روسيا في عهد الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الى كونها قريبة من الغرب في عهد الرئيس ألكساندر تورتشينوف الذي دام حكمه مدة قصيرة، وذلك في شهر اذار ٢٠١٤، وهو ما تسبب باندلاع ازمة في اقليم دونباس شرق اوكرانيا، وذلك رغم ان الاوكرانيين يشكلون في شرق اوكرانيا

بين ٥٦- ٥٨٪ بينما يشكل الروس بين ٣٧- ٣٩٪ من المجموع الكلي للسكان رغم التباين في توزيعهم في شرق البلاد، الى جانب اقليات اثنية اخرى، الا ان الروس كانوا مؤثرين في تقرير احوال شرق البلاد، وهو ما انتهى الى تدخل روسي في الازمة عبر تقديم الدعم لتلك الاقلية بعد التغير الذي حصل في توجهات السياسة الاوكرانية[٢٤]. وسرعان ما انتقل الحكم الى بترو بوروشنكو بين عامي ٢٠١٤- ٢٠١٩، وقد توجه الى مزيد من تعزيز العلاقات مع اوروبا، في وقت كانت الاطروحات في روسيا انها لن تسمح بخسارة الجوار القريب لصالح الغرب، وكان اهم المناطق المهمة لروسيا هي اوكرانيا . وقد اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان ما حدث هو انقلاب على الشرعية في اوكرانيا، وهدد الرئيس الروسي انه مستعد لاستخدام كل الوسائل لحماية مصالح الروس المستوطنين في شرق اوكرانيا، قبل ان ينتقل الى خيار ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا في اذار ٢٠١٤ [٢٥].

استمرت الازمة الاوكرانية تتصاعد بين عامي ٢٠١٤- ٢٠٢٢، نتيجة تقاطع المصالح والسياسيات، ظاهريا بين روسيا واوكرانيا، وفعليا بين روسيا والدول الغربية، الى ان اتخذ الرئيس بوتين قراره بالتدخل العسكري، ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرار الحرب في اوكرانيا بانها : عملية عسكرية خاصة، وهو ما تمثل بالقيام بأعمال اجتياح عسكري من مناطق عدة في شرق وشمال البلاد، الى جانب استهداف العديد من المواقع العسكرية والحيوية في اوكرانيا، ونتيجة لحجم التدخل العسكري الغربي في تقديم الدعم لأوكرانيا، ونجاح القوات الاوكرانية في تغيير نسبي لمسار الحرب في شهري اب وايلول ٢٠٢٢، وتصاعد الخسائر الروسية، فان الرئيس الروسي بوتين هدد في شهر ايلول ٢٠٢٢ بإمكانية استخدام السلاح النووي، الى جانب اعلانه في ٢٠ ايلول ٢٠٢٢، التعبئة العسكرية الجزئية، ويأتي ذلك جزئيا بسبب النتائج على ارض المعركة وجبهات القتال بين روسيا واوكرانيا، وفي ٢٣ ايلول ٢٠٢٢ اعلنت روسيا عن انطلاق استفتاءات لانفصال اربع اقاليم عن شرق اوكرانيا وانضمامها الى روسيا، وهي : دونيتسك ولوغانسك وخيرسون وزابوروجيا، الى جانب القرم التي سبق ان ضمتها بعد ازمة العام ٢٠١٣، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في معرض الاجابة عن محتوى الاستفتاءات : " إن روسيا أرادت منذ بداية العملية أن يكون القرار للسكان... الوضع الحالي برمته يؤكد أنهم يريدون أن يكونوا المقررين لمصيرهم "[٢٦].
الخريطة (١) : الأقاليم الأوكرانية التي ضمتها روسيا .

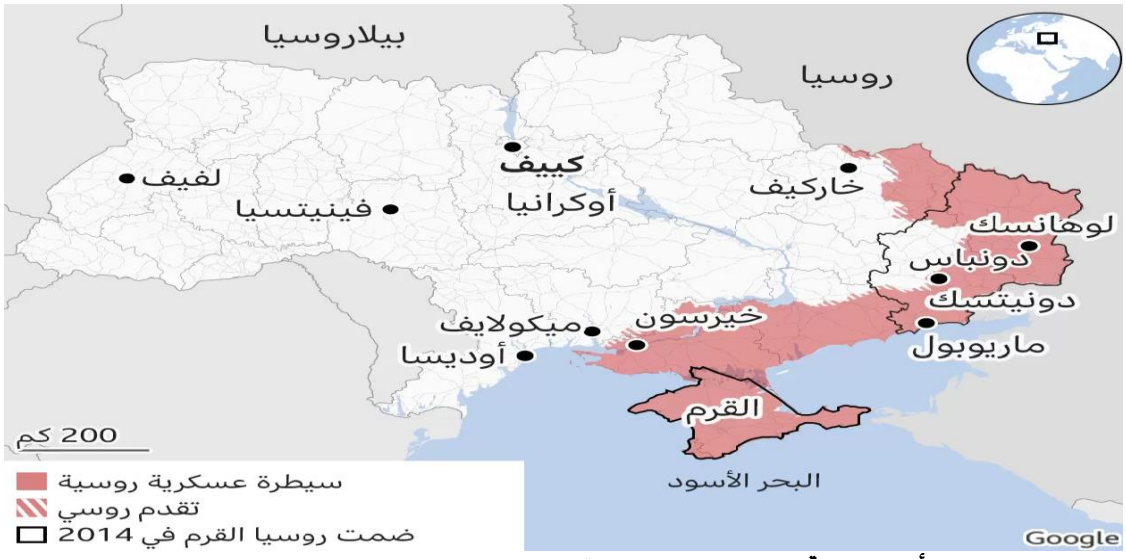

المصدر: خيرسون: أوكرانيا "تحرز تقدما" في المنطقة التي تسيطر عليها روسيا، بتاريخ ٢٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-62672677

ان وجه التغقيد بالحرب الاوكرانية انها لم تكن حربا ثنائية بين : روسيا واوكرانيا، انما تتورط فيها دول عدة وهي : الدول الاوروبية والولايات المتحدة [٢٧]، في حين تعمل روسيا للحصول على دعم دولي لحربها [٢٨]، وحاولت دول عدة ان لا تربط علاقاتها مع طرفي الحرب بعلاقاتها بتلك الاطراف ومنها تركيا التي تزود اوكرانيا باسلحة الا انها استمرت بعلاقات جيدة مع روسيا [٢٩]. ولم تنجح الجهود الاقليمية والدولية في وقف العمليات العسكرية الروسية ضد اوكرانيا، وهو ما تسبب بان يكون العمل العسكري الروسي واحد من اكثر الافعال التي هددت الامن الاوروبي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ثالثا- الاتجاهات الاستراتيجية التي تحكم السياسة الامريكية حيال الحرب، ونتائجها. ان التوجهات العامة للسياسة الامريكية تبقى محكومة بغايات ومنها : الحفاظ على معدلات الرفاهية، والحفاظ على الامن والاستقرار الداخليان، والمحافظة على مكانتها وموقعها القيادي في النظام الدولي، ونظرا الى ان العلاقات الدولية يزداد فيها معدل التنافسية الدولية، فان الولايات المتحدة اخذت تدرك انها امام تحولات عميقة في النظام الدولي، وانها اليوم في عالم ما بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، فالسياسة الامريكية في تلك المرحلة لم تعد تصلح في التعامل مع ظروف عالم اليوم. ارادت الولايات المتحدة من سياساتها تجاه روسيا واوكرانيا تحقيق عدة اهداف، ومنها محاولة عزل روسيا، وتحييد قدراتها وتأثيراتها الدولية، الا انها، اي روسيا، استطاعت منذ ازمة البرنامج النووي الايراني وتحديدا منذ عام ٢٠٠٥ (تاريخ احالته الى مجلس الامن)، ثم حرب جورجيا عام ٢٠٠٨، ثم حرب سوريا بعد العام ٢٠١٢، ثم الازمة الاوكرانية بعد العام ٢٠١٣، ثم التدخل في ليبيا في العام ٢٠١٨، واغلب تدخلها كان عبر الشركات الامنية الخاصة

(٣٠). ان تعطي انطباع انها ما زالت فاعل قوي في العلاقات الدولية، وانه من المستحيل تجاوز حضورها (٣١)، وهو ما تم ملاحظته في تلك الازمات عندما كانت تستخدم الفيتو في حالات عديدة في مجلس الامن لإيقاف مشروعات القرارات الامية، على نحو عطل ادوار مجلس الامن، وجعل امكانية اللجوء اليه لتمرير السياسة الامريكية تحت اغطية دولية غير ممكن، على نحو عبر عن وجود مشكلة قانونية وتنظيمية في الشرعية الدولية، وان البناء التنظيمي لتسويات الحرب العالمية الثانية (الامم المتحدة، وتحديدا نمط العضوية الدائمة في مجلس الامن) لم تعد تصلح لإدارة المرحلة الدولية الراهنة التي ارتفع فيها الصراع بين القوى الكبرى(٣٢). اما اوكرانيا، فان الولايات المتحدة كانت تضغط من اجل احداث تعديلات على سياساتها لتبتعد عن روسيا قليلا، وتكون اقرب الى الدول الغربية، سواء بعضوية في اطار الناتو او في الاتحاد الاوروبي، وكانت الازمات تتكرر بين روسيا واوكرانيا بعد العام ٢٠١٣، وكانت روسيا تستخدم الاقلية الروسية في شرق اوكرانيا لذلك، الى جانب استخدامها انابيب نقل الغاز التي تمر عبر اوكرانيا الى اوروبا، للضغط على كلاهما : الولايات المتحدة واوروبا من جانب، وعلى اوكرانيا من جانب اخر، وبالنتيجة تعرضت البلاد الى ضغوط كبيرة للمدة التالية لعام ٢٠١٣ نتيجة كونها واقعة في منطقة صراع استراتيجي بين روسيا والدول الغربية (٣٣). وفي ٦ شباط ٢٠٢٢ زار الرئيس الفرنسي روسيا، لغرض ايجاد مخرج دبلوماسي للازمة، الا ان روسيا اصرت على : تعهد الناتو بعدم قبول عضوية اوكرانيا، وسحب بعض قوات الحلف من شرق اوروبا ومن دول: ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، كما تعارض روسيا وجود أنظمة دفاع صاروخي تابعة لحلف الناتو في رومانيا، وقاعدة قيد التطوير في بولندا، وقال الرئيس بوتين : " تخيل أن تصبح أوكرانيا عضوا في الناتو وتبدأ تلك العمليات العسكرية.. هل يجب أن تحارب الناتو إذن؟ هل فكر أحد في ذلك؟ " (٣٤)، وردت الولايات المتحدة على تلك المطالب بانها غير مقبولة وانها توافق على : الحد من التسلح وتعزيز بناء الثقة، وهو ما رفضته روسيا، وتوقعت الولايات المتحدة، في مرحلة مبكرة بين شهري كانون الثاني وشباط ٢٠٢٢ من تطورات الازمة، ان الحالة متجهة الى حالة : حرب، وهو ما يتضح من خلال تصريحات المسؤولين الامريكيين، فالبيت الابيض اعلن في يوم ٨ شباط ٢٠٢٢ ان الرئيس الامريكي جو بايدن اتصل مع الدول الحليفة، ومنهم : رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، ورئيسة المفوضية الأوربية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوربي شارل ميشيل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الى جانب المستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، وغيرهم، وعبر الزعماء عن قلقهم من حشد روسيا نحو ١١٠ الف مقاتل اضافي من قواتها حول اوكرانيا وفي البحر الاسود وفي روسيا البيضاء، من دون وجود بوادر لتسوية دبلوماسية للازمة، في وقت اعلنت وزارة الخارجية الروسية، إن الدول الغربية تنشر معلومات كاذبة تدور حول تخطيط روسيا لغزو اوكرانيا، واعلن وزير الدفاع البريطاني بن والاس انه التقى نظيره الروسي سيرغي شويغو، وان الاخير ابلغه ان روسيا لا تنوي غزو اوكرانيا الا انه يريد من الغرب التوقف عن ارسال الاسلحة اليها، بينما قال جيك سوليفان مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، في منتصف شباط ٢٠٢٢: " إن لدى الولايات المتحدة توقعا بأن روسيا قد تُقدم على غزو لأراضي أوكرانيا، .. لدى روسيا الآن

قوات تكفي لشن عملية عسكرية ضخمة ضد أوكرانيا، والهجوم قد يبدأ في أي يوم "[٣٥]. وفي ٢٠ شباط ٢٠٢٠، اعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض جين ساكي : " اذا تجاوزت أي قوات روسية الحدود الأوكرانية، أي غزوها مجددا، فإنه سيقابل برد سريع وصارم وموحد من جانب الولايات المتحدة وحلفائها "، وقال الرئيس الأميركي جو بايدن : " روسيا ستواجه كارثة في حالت غزت أوكرانيا" [٣٦]. وعندما اندلعت الحرب في ٢٤ شباط ٢٠٢٢، كان موقف الولايات المتحدة انها وجدت حرج في التعامل مع حالة الحرب ضد طرف، كانت تدعمه للخروج من الاعتبارات الاستراتيجية الروسية، او التدخل المباشر الى جانب اوكرانيا، لأنها ستدخل حربا ضد روسيا، وعليه حاولت ان لا تتبنى موقفا يتسبب بتصعيد الموقف، وان تظهر موقفا جماعيا في اطار حلف الناتو، وتسببت الحرب بإعادة صياغة توجهات السياسة الامريكية في عدة موضوعات، وهي:

١- العلاقات مع طرفي الحرب:

على صعيد العلاقات مع روسيا، فالولايات المتحدة ضاعفت من العقوبات ضد روسيا، سواء بشكل منفرد او بالتنسيق مع الدول الغربية، الا انها من جانب اخر ابقت على قنوات الحوار مفتوحة معها، وهو ما اتضح من اتصال وزير الدفاع الامريكي لويد أوستن بنظيره الروسي سيرغي شويغو، في ١٣ ايار ٢٠٢٢، ثم اخرى في ١٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، الى جانب اتصال رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف ونظيره الأميركي مارك ميلي في ١٩ ايار ٢٠٢٢، وذلك لمنع الانزلاق الى حرب بين الطرفين بسبب الحرب الاوكرانية، في ظل استمرار التزام الولايات المتحدة بتوفير المساندة الامنية لأوكرانيا [٣٧]. لقد اتجهت الولايات المتحدة الى تقديم الدعم العسكري الى اوكرانيا، اذ كانت اول صفقة سلاح ومعدات عسكرية امريكية الى اوكرانيا تمت في ١٦ نيسان ٢٠٢٢ بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، وكانت اكبر صفقة سلاح امريكية لأوكرانيا تمت في ٢٣ اب ٢٠٢٢ بقيمة ٣ مليار دولار، وبلغ مجموع المساعدات العسكرية الامريكية لأوكرانيا نحو ١٣.٥ مليار دولار بين نيسان ٢٠٢٢- واب ٢٠٢٢، وضمت : مروحيات من طراز MI-17، وعدد كبير من الطائرات بدون طيار، ونحو ٢٠٠ ناقلة جنود من طراز M113، و ١٠٠ مركبة مدرعة، وستة أنظمة من الصواريخ أرض-جو المتقدمة (ناسماس) مع ذخائرها، وعدد كبير من مدافع عيار ١٥٥ ملم، ونحو ٢٥٠ الف ذخيرة مدفعية، ونحو ٦٥ الف ذخيرة مدافع الهاون عيار ١٢٠ ملم، و ٢٤ رادارا مضادا للمدفعية، وأنظمة بوما بدون طيار، ومعدات دعم واتصالات وأنظمة صواريخ موجهة بالليزر، ومعدات حماية من هجمات كيميائية وبيولوجية واشعاعية، وغيراها من التجهيزات العسكرية[٣٨]. وفي ١٤ تشرين الاول ٢٠٢٢ وافقت الولايات المتحدة على تزويد اوكرانيا بصفقات سلاح بقيمة ٠.٧٢ مليار دولار، وتشمل مواد دفاعية وتدريب عسكري [٣٩].

٢- العلاقات مع اوروبا والناتو: وبخصوص العلاقات مع اوروبا، واتجهت الولايات المتحدة نحو مزيد من الانفتاح على اوروبا وتعزيز العلاقات معها، تحت عنوان : التضامن الغربي، بعد مرحلة لم يكن الرئيس الامريكي دونالد ترامب مهتم بالعلاقات مع اوروبا بشكل عام وبضمنه العلاقات في اطار حلف الناتو، وفي اطار عضوية حلف الناتو، ان موضوع توسيع حلف الناتو كان قد اتخذ في تسعينيات القرن الماضي، واستمر التوسع لاحقا ليضم اغلب

دول وسط اوروبا، وعندما تطورت الازمة الاوكرانية في العام ٢٠٢٢ وابدت اوكرانيا رغبتها بالانضمام الى حلف الناتو، ابدت بريطانيا حقها بالانضمام، بينما اعلن الامين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ: " هذه لحظة خطيرة للأمن الأوربي، حيث يتزايد عدد القوات الروسية (على الحدود الأوكرانية)، .. الناتو مستعد للاستماع إلى مخاوف روسيا ومناقشة سبل تعزيز مبادئ الأمن الأوربي، بعثت برسالة إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أكرر فيها رغبتنا في أن تواصل بلاده السعي لإيجاد طريق دبلوماسي للمضي قدمًا ... روسيا تملك الخيار، إما أن تختار الحل الدبلوماسي ونحن مستعدون للجلوس، لكنها إذا اختارت المواجهة، فسوف تدفع ثمنًا باهظًا" [٤٠]. وقد اتجهت دول الناتو الى قبول عضوية كل من السويد وفلندا الذي قدمته الدولتان الى الحلف في ايار ٢٠٢٢، وقبله الحلف في تموز منه، في توسع مهم للحلف وتغير كبير في سياسات الدولتين من منظومة الامن الغربي والامن الاوروبي[٤١]. ومنذ منتصف شباط ٢٠٢٢ اخذت دول حلف الناتو بنشر قواتها في شرق اوروبا، اذ نشرت المانيا ٣٥٠ مقاتل في ليتوانيا، كما نشرت بريطانيا ٣٥٠ مقاتل في بولندا، وعززت الولايات المتحدة من حضورها العسكري حول اوكرانيا، وتحديدا في دول البلطيق، كما قامت بأرسال طائرات ونحو ٣٠٠٠ مقاتل من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا الى بولندا، ونحو ٣٠٠٠ مقاتل اضافي نشرتهم في رومانيا، ووضع ٨٥٠٠ مقاتل اضافي في حالة الاستعداد لإرسالهم الى اوروبا، الى جانب ارسال تعزيزات قتالية الى بريطانيا، واشار الرئيس بايدن: " اننا نتعامل مع احد اكبر جيوش العالم، هذا وضع مختلف جدا، والامور يمكن ان تصبح جنونية بسرعة... إن الأمر سيكون بمثابة حرب عالمية عندما يبدأ الأمريكيون والروس بإطلاق النار على بعضهم، نحن في عالم يختلف كثيرا عما كان عليه سابقا" [٤٢].

٣- موضوع الطاقة وازمة الغذاء العالمية: موضوع التعامل مع الطاقة، وعد موضوع الطاقة واحد من الموضوعات المهمة التي طرحتها الحرب، ان اوروبا تشتري الغاز من عدة مصادر وهي : ٤٤٪ من روسيا، و١٧.٦٪ من النرويج، و٨.٢٪ من الجزائر، و ٥.٧٪ من قطر، ونحو ٢٥٪ من دول اخرى، فروسيا تزود اوروبا بنحو ٣ مليون برميل / يوم من النفط، الى جانب نحو ١٥٥ مليار م٣/ سنويا من الغاز الطبيعي، والتي تمثل نحو ٧٠٪ من صادرات روسيا ونحو ٤٤٪ من واردات اوروبا من الغاز، والذي يتم نقله عبر ستة خطوط : خط نورد ستريم ١ والذي يضخ نحو ٥٩ مليار م٣/ سنويا ويمر عبر بحر البلطيق ويصل الى دول البلطيق واوروبا الشرقية، وخط نورد ستريم ٢ يمر عبر بحر البلطيق (لم يتم الضخ عبره لليوم)، وخط يامال – اوروبا وطاقته ٣٣ مليار م٣ / سنويا ويمر عبر روسيا البيضاء وبولندا الى الماني، وشبكة خطوط انابيب الصداقة لنقل الغاز عبر اوكرانيا ومجموع طاقتها ٦٥ مليار م٣ / سنويا، وخط ترك ستريم وطاقته ٣١ مليار م٣ / سنويا ويغطي احتياجات تركيا وجنوب اوروبا، وخط بلو ستريم وطاقته ١٦ مليار م٣ / سنويا ويمر عبر مياه البحر الاسود الى اوروبا [٤٣]. ان انخفاض تدفقات الغاز الروسي، في ظل بنية تحتية اوروبية تعتمد على الغاز خاصة في انظمة التدفئة والاستخدامات المنزلية، يتطلب وجود مصادر بديلة للغاز، وهو امر من غير الممكن توفيره في مدة قصيرة، وان اوروبا يمكنها الاستغناء عن مستوى محدد من الغاز الروسي في هذه المرحلة، وان البدائل التي يمكن الاعتماد عليها في غضون سنوات هي: استراليا والولايات

المتحدة وقطر وعدد اخر من الدول بعد تأهيل منظومات انتاجها والنقل فيها، وذلك عبر ضخ مزيد من الاستثمارات في هذا القطاع. وقال سعد الكعبي وزير الطاقة القطري، في مؤتمر منتدى الدول المصدرة للنفط الذي انعقد في الدوحة في شباط ٢٠٢٢ : " لا قطر ولا أي دولة منفردة أخرى لديها القدرة على أن تسد الفراغ أو تحل محل إمدادات الغاز الروسية لأوروبا بالغاز الطبيعي المسال. .. نظرا لأن معظم كميات الغاز القطرية محجوزة في عقود طويلة الأجل في الغالب ووجهات واضحة للغاية لمشترين آسيويين، فإن ما يمكن تحويله للشحن إلى أوروبا يتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة فقط من الانتاج القطري، وهي كمية لا تلبي احتياجات اوروبا، اي إن تعويض هذا الكم بهذه السرعة شبه مستحيل". في وقت طالبت الولايات المتحدة دول عدة بتحويل إمدادات غاز لأوروبا إذا تصاعد الصراع(٤٤). ان هذا المتغير يفيد بالاتي : وجوب ان تستثمر اوروبا ببدائل طاقة اخرى على وجه السرعة، ومنها حرق مزيد من الفحم واستيراد مزيد من النفط، واغلاق بعض الصناعات التي تعتمد على الغاز الروسي، وخفض استخدامات الغاز لأغراض منزلية، وقد تسبب ذلك بزيادة في اسعار النفط والغاز عالميا الى مستويات كبيرة نسبيا، اذ بلغ سعر برميل النفط نحو ٧٠.٥٧ دولار للبرميل في تشرين الثاني ٢٠٢١، ونحو ١٠٠.٩ دولار للبرميل في شباط ٢٠٢٢، ووصل الذروة في شهر حزيران ٢٠٢٢ عندما بلغ ١١٤.٨ دولار للبرميل، ثم اخذ يتراجع الى مستوى ٩٢ دولار للبرميل في ايلول ٢٠٢٢، بينما كانت اسعار الغاز تتذبذب بشكل كبير، اذ كانت نحو ٨٠٠ دولار لكل / ١٠٠٠ م٣ في مستهل عام ٢٠٢٢، ووصلت الى ٢٥٦٠ دولار لكل ١٠٠٠ م٣ في شهر اذار ٢٠٢٢، ثم اخذت تنخفض الى مستوى ٩٠٠ دولار لكل ١٠٠٠ م٣ في حزيران منه، ثم ارتفعت الى ١٧١٥ دولار لكل ١٠٠٠ م٣ في تموز منه، قبل ان تبدء بالانخفاض لاحقا في شهرين ايلول وتشرين الاول منه (٤٥). ورافق ازمة الطاقة ازمة اخرى هي التعامل مع ازمة الغذاء العالمي، خصوصا وان روسيا واوكرانيا من اكبر منتجي عدد من المواد الغذائية في العالم ومنها القمح والزيوت، وقد اوجدت الدولتان تفاهمات لتدفق بعض المواد الغذائية بعد شهر تموز ٢٠٢٢ مما سمح بخفض تداعيات تلك الازمة عالميا(٤٦).

٤- احتياجات الامن القومي الامريكي: اعادة صياغة استراتيجية الامن القومي الامريكية، والتي صدرت يوم ١٢ تشرين الاول عام ٢٠٢٢ لتؤكد على ان الصين هي مركز اهتمام الولايات المتحدة، وهي مصدر التحدي الرئيس، تليها روسيا. وذكرت الوثيقة، على قدر تعلق الامر بروسيا : " احتواء الإمبريالية الروسية، فهي اعتبرت روسيا دولة تسعى لفرض نفوذها الإمبريالي على الدول المجاورة لها منذ ما يقارب عقدا من الزمان في محاولة لتغيير النظام الدولي. ولعل المثل الواضح في هذا الإطار هو حرب روسيا ضد أوكرانيا، بالإضافة إلى تدخلاتها العسكرية في الشأن السوري، فضلا عن محاولة زعزعة استقرار الدول المجاورة باستخدام الهجمات السيبرانية والاستخباراتية في دول آسيا الوسطى، وشرق أوروبا وحتى حول العالم، واعتبرت الوثيقة الحرب الأوكرانية ليس باعتبارها صراعا جيوسياسيا بين الغرب وروسيا، ولكن باعتباره دفاعا عن المبادئ الأساسية للأمم المتحدة الخاصة بالسيادة، ووحدة أقاليم الدول"(٤٧).

واتجهت الاستراتيجية الى وضع عدد من الآليات للتعامل مع التحدي الروسي، وقد حددته بالاتي[٤٨]:

أ. الدعم المستمر لأوكرانيا حتى تتمكن من الدفاع عن نفسها، من خلال جمع المساعدات من الحلفاء والدول الصديقة، الى ان تتحول الحرب الروسية ضد أوكرانيا إلى : خطأ أو فشل استراتيجي.

ب. استنزاف الاقتصاد الروسي، عبر منظومة العقوبات، بما يجعل توجه روسيا الى تعزيز قدراتها العسكرية محدود.

ج. منع روسيا من استخدام السلاح النووي، لكن الوثيقة لم تناقش رد الولايات المتحدة وحلف الناتو إذا اختار الرئيس بوتين استخدام سلاح نووي تكتيكي في أوكرانيا .

ان نتائج الحرب على التوجهات الامريكية، انها قد اظهرت التزاما امريكيا بدعم الحلفاء في اوروبا، الى جانب رغبة باحتواء روسيا وتقييدها، والحرب قد تنتهي مستقبلا الى اعادة النظر بسياسات حلف الناتو، ليكون اكثر قدرة على الرد على التحديات والتهديدات التي يمكن ان يتعامل معها في حال الصدام بين احد اعضاءه ودولة كبرى اخرى.

الخاتمة:

انتهى البحث في موضوع الحرب الاوكرانية، وتوجهات السياسة الامريكية منها، الى ان تلك الحرب ما كان لها ان تندلع الا نتيجة ادراك روسيا ان مصالحها وامنها القومي معرضان للخطر نتيجة التحولات التي تحيط بجوارها الاقليمي ومنه التحولات في اوكرانيا، فالأخيرة تربطها علاقات تاريخية بروسيا ومنها الجوار والتاريخ والتداخل والتقارب الاثني، الا ان التوجهات الاوكرانية للارتباط بعلاقات استراتيجية مع العالم الغربي جعل خيارات روسيا للتعامل مع تلك الاحداث تتجه الى وجوب اعتماد حلول حاسمة، في ظرف اتجهت روسيا بعد تولي الرئيس فلاديمير بوتين الى مراجعة تركيا روسيا بعد الحرب الباردة، وتحديد اسباب الاخفاق في تسعينيات القرن الماضي، فاخذ الى تبني خيار اعادة بناء قدرات روسيا، وتوجيهها لتكون في قمة الهرم الدولي، فاعتمد كل ما مكنه ان يتحدى به القطبية الاحادية الامريكية –الغربية على النظام الدولي. لم يكن للحرب الاوكرانية ان تقع، بعد ازمة طويلة نسبيا استمرت بين عامي ٢٠١٣– ٢٠٢٢، الا بفعل التقاطع في المصالح والاهداف والسياسات بين روسيا واوكرانيا، فالأولى تريد حماية امنها وعدم ظهور اي تحدي يمكن ان يمس مصالحها اقليميا، في حين ان اوكرانيا ارادت ان تعبر عن خياراتها السياسية بما يؤكد استقلاليتها وعدم وجود قيود على حركتها تجاه الغرب، وهو ما احدث تقاطعا في المواقف والسياسات بعد العام ٢٠١٤، تسارع على نحو خطير في العامين ٢٠٢١ و ٢٠٢٢، على نحو اختارت معه روسيا اعتماد خيار الحرب، لأحداث تغيير في الوقائع الاستراتيجية لصالحها، ادركت الولايات المتحدة ان ترك الحرب من دون تدخل فيها انما يتسبب بزيادة حظوظ روسيا في ان يتصاعد وزنها دوليا، وتتزايد الضغوط على الولايات المتحدة ومكانتها، وهو ما استدعى منها التدخل المحدود، مع مجموع دول حلف الناتو، في تلك الحرب عبر اكثر من مسار، واهمها : زيادة العقوبات على روسيا، وتقديم دعم عسكري كبير

الى اوكرانيا، وحث الحلفاء على تقديم الدعم لأوكرانيا، وحث الصين على عدم التورط بتقديم دعم لروسيا في تلك الحرب. لقد حقق البحث الاهداف التي انطلق منها، واكد البحث على منطوق الفرضية في ان : الحرب الاوكرانية تسببت بان تظهر الولايات المتحدة توجهات استراتيجية لسياساتها، ترتبط بمنظورها لتلك الحرب، ولانعكاساتها على مكانة الولايات المتحدة والغرب عموما، وعلى مكانة روسيا في النظام الدولي، مضمون تلك التوجهات تقوم على تبني تدخل محدود في تلك الحرب بما يسمح لأوكرانيا بالصمود في وجه روسيا ويمنعها من تحقيق الاهداف التي انطلقت منها في تبني خيار الحرب عام ٢٠٢٢. وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات، وهي:

١. ان للولايات المتحدة عدد من المصالح العالمية، التي تقودها الى تحديد مدى تدخلها في الازمات والنزاعات الاقليمية والدولية، ومن ابرزها : دعم كل ما من شانه البقاء في قمة الهرم الدولي، وتعزيز المكانة الامريكية ومكانة العالم الغربي في قمة الهرم الدولي، ودعم خيار وجود الناتو، بوصفه مظلة غربية عامة، تمنح الولايات المتحدة العديد من الخيارات في التعامل مع النزاعات الاقليمية والدولية حيثما وجدت، ومحاولة عرقلة ظهور قوى منافسة للغرب والولايات المتحدة، ناهيك بالطبع عن ضمان معدلات عالية من الاستقرار والرفاهية للولايات المتحدة والدول الحليفة.

٢. ان الاهداف التي سعت الولايات المتحدة الى تحقيقها في الالفية الجديدة تتمثل في احتواء روسيا ومنعها من البروز كقوة عظمى يمكن ان تنافسها عالميا، ناهيك بالطبع عن احتواء امكانية بروز الصين كقوة عالمية .

٣. تطورت الازمة الاوكرانية بسرعة في الالفية الجديدة بعد اكثر من عقد على كونها دولة مستقلة ظاهريا الا انها لا تخالف وتتقاطع مع روسيا، بحكم الروابط والصلات الكثيرة التي تربط الدولتين، وكان سبب الازمة في تبني اوكرانيا بدعم من الغرب لسياسات تتصادم مع المصالح والاهداف الروسية، في العامين ٢٠١٣- ٢٠١٤، وهو ما انتهى الى تدخل روسي عسكري محدود لدعم الاقليات الروسية في شرق أوكرانيا ودعم خيار ضم القرم الى روسيا .

٤. بين عامي ٢٠١٤- ٢٠٢١ اتجهت الارادة الغربية الى مزيد من سياسات فرض العقوبات على روسيا، وانتهت تلك السياسات الى اتجاه روسيا الى مزيد من السياسات التي تقوم على : تنسيق خياراتها في دعم الاقليات الروسية في شرق أوكرانيا، ودعم تعزيز قدراتها العسكرية، وتحقيق مزيد من الانفتاح على حلفاء محتملين ومنهم : الصين وايران وغيرهم، وهو ما تسبب بمزيد من التعارض بين السياسات الروسية والغربية في اوكرانيا.

٥. رغم ان الرئيس دونالد ترامب لم يعطي اهتماما لتعزيز قدرات وتماسك حلف الناتو، الا ان الرئيس جو بايدن اكد على مزيد من الانخراط الامريكي بدعم تماسك وقوة حلف الناتو، خصوصا وان اولى الازمات الكبرى للولايات المتحدة كانت مع روسيا، وهو ما كان يستدعي تأكيد التماسك الغربي في وجه روسيا في التعامل مع ازمة اوكرانيا.

٦. ان الاتجاهات الاستراتيجية التي تحكم السياسة الامريكية حيال الحرب، تمثلت بإظهار قدر كبير من العمل في اطار جماعي، لان الولايات المتحدة ارادت تقديم صورة عن قدراتها، وانها تعمل في اطار حلف الناتو في التعامل مع الازمات العالمية، على نحو يحقق رادع اكبر في التعامل مع الازمات، وخاصة في التعامل مع روسيا.

٧. ان نتائج الحرب الاوكرانية، يمكن ان يترتب عليها مزيد من التماسك الغربي في التعامل مع الاحداث والازمات والنزاعات العالمية، لأنها اكدت للقوى الغربية ان مصادر التحدي الرئيسة للغرب ومكانته العالمية تتمثل بكل من روسيا والصين في المقام الاول، الا ان الحلف كان حريصا على منع انضمام اوكرانيا الى الحلف لأنه سيجبر الحلف على التدخل العسكري المباشر لحماية اوكرانيا من روسيا، واكتفى الحلف بدعم خيار تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا حتى يمكنها ان تقف في وجه روسيا.

وفي ختام هذا البحث نوصي بالاتي:

١) مع التأكيد ان صيغ الحروب المستقبلية تميل اكثر نحو اجيال من الحروب غير التقليدية، سواء باستخدام الفواعل العنفية او الحروب السيبرانية او غيرها، ورغم اعترافنا ان الحروب في عالم اليوم اصبحت مكلفة، الا انه على العراق ان يستعد، ويبني قدرات عسكرية تتلائم وامتلاكه للردع، وهو ما يتحقق عبر الاتي: بناء صناعة عسكرية متقدمة، وبناء قدرات عسكرية وتدريبية قوية، والاتجاه الى الاحلاف التي يمكن ان تمنح العراق مضلة امنية وعسكرية في وجه اي حالة حرب مستقبلا، او في اقل تقدير تمنح العراق قدرات كبيرة تمثل رادع من اي تهديد امني مستقبلا. وافضل الاحلاف هي التي تتمثل ببناء نظام امني اقليمي، فهو اولا يسمح للبلد بان يحقق بيئة اقليمية ومجاورة غير عدائية، وتسمح بان يكون هنالك تنسيق وتعاون امني وعسكري في التعامل مع التحديات المستقبلية.

٢) ان القوى الكبرى متنافسة فيما بينها، وانها لن تخوض حروب مباشرة فيما بينها، بل ربما تقدم الدعم بشكل غير مباشر، وتقوم بالحرب بالوكالة، او استهداف المصالح في دول اقليمية ثالثة، وعليه فان على العراق ان يحقق انفتاح موزون على كل الدول الكبرى، ويتجنب اي سياسة صراع مستقبلية على ارضه بين القوى الكبرى.

الهوامش :

الهوامش

١- قدر حجم الانفاق العسكري عالميا نحو ٢.١١٣ ترليون دولار، ويتضمن جوانب مختلفة ومنها مشتريات السلاح، وقدر حجم سوق السلاح عالميا بنحو ٥١٣ مليار دولار، اغلبها تكون عبارة عن عمليات مبيعات داخلية، اي تقوم الشركات المصنعة ببيع انتاجها داخل بلدانها، وما يدخل في التجارة الدولية لا يتعدى ٩٦ مليار دولار، وفق بيانات العام ٢٠٢١. ولا توجد احصاءات دقيقة لحجم تجارة السلاح حول العالم، رغم محاولة بعض المؤسسات الدولية قياس حجم تلك التجارة، فعلى سبيل المثال، الولايات المتحدة، لديها اكثر من برنامج لصادرات السلاح، وهي :
أ- تعاقدات الدول مع الحكومة الامريكية لتجهيزها بالسلاح المنتج من قبل شركات المجمع الصناعي العسكري،
ب- واتفاقيات تسليم السلاح الامريكي المنتج من قبل شركات المجمع الصناعي العسكري الى الدول الحليفة

ج- ومبيعات السلاح المسحوب من الخدمة في الجيش الامريكي، والذي يجري عليه بعض عمليات الادامة والتعديل قبل بيعه.

واغلب التقديرات لحجم تجارة السلاح الامريكية تشمل النوع الثاني فقط.

ينظر مثلاً: SIPRI Yearbook: Armaments, Disarmament and International Security, Stockholm International Peace Research Institute SIPRI, OCT 2022, IN : https://www.sipri.org/yearbook

2-SIPRI yearbook 2022, summary, SIPRI, OCT 2022, IN :

https://www.sipri.org/sites/default/files/2022-06/yb22_summary_en_v3.pdf

٣- هيثم مزاحم، القواعد العسكرية الأميركية في العالم: ٧٥٠ قاعدة في ١٣٠ دولة، بتاريخ ٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.beirutme.com/?p=559

٤- البنك الدولي، التجارة (% من إجمالي الناتج المحلي)، موقع البنك، بتاريخ ٩ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.TRD.GNFS.ZS?end=2020&locations=US-1W&start=2010

٥- يوجد في العالم نحو ١٧١.٣ الف طن ذهب، يتوزع بين : ٨٤ الف طن بصيغة مصوغات ومقتنيات شخصية، ونحو ٣٣ الف طن تستخدم كاستثمارات في الاسواق التجارية، ونحو ٢٩.٥ الف طن تستخدم كاحتياطيات في البنوك المركزية، ونحو ٢٠.٨ الف طن تستخدم لأغراض صناعية مختلفة، حول العالم، يضاف له ان هناك احتياطيات من الذهب ما زالت لم تستخرج وتقدر بنحو ٧٧.٣ الف طن لم تستخرج بعد .

Global mine production, World Gold Council, Jun 2022, in :
https://www.gold.org/goldhub/data/gold-production-by-country

٦- صالح شاكر وتوت، أهمية وكالات الانباء كمصدر من مصادر الاعلام، مجلة أهل البيت، العدد ١، كربلاء، جامعة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠٠٤، ص٣٢٥-٣٢٦.

٧- صباح عبد الرزاق كبة، المحافظون الجدد والدعوة لهيمنة القوة العسكرية الامريكية عالمياً، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٧، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص٣١.

وللمزيد: عبد الجبار عيسى عبد العال، خضير عباس حسين، المحافظون الجدد تاريخهم وافكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مجلة السياسية والدولية، العدد ٤٢- ٤٣، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص١١٤١.

٨- نبال تيسير خماش، إمبراطورية الأكاذيب: مصطلحات الخداع الأمريكي بعد أحداث ١١ أيلول، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤، ص١٠٣.

٩- فرج محمد لامة، إعادة اختراع الإرهاب بعد ١١ سبتمبر، عمان، امواج للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١٢٩.

١٠- عبد الكريم كاظم عجيل، مستقبل النظام الإقليمي العربي: دراسة في دور المتغيرات الخارجية بعد أحداث الربيع العربي، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠١٩، ص٤٢.

١١- محمود أنس العلي، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، عمان، الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص٥-٦.

١٢- محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية، عمان، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص٣٩١.

١٣- رسول محفوظ، الأمن الوطني الروسي بين الفرص و القيود، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨، ص٩٢.

١٤- لبنى خميس مهدي، كرار عباس متعب فرج، الاهمية الاستراتيجية لجمهورية جورجيا وفق المنظور الروسي، مجلة جامعة كربلاء، العدد ٤، المجلد ١٣، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص٢٠٣.

١٥- سهاد اسماعيل خليل، المكانة الجيوستراتيجية لأوكرانيا وأثرها على الأمن القومي الروسي (أزمة القرم أنموذجا)، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٠، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص١٥٧.

١٦- حلف الناتو : ما حجم مساهمة الولايات المتحدة في نفقاته في أوروبا؟، بتاريخ ١٧ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-50661188
١٧- جينجر جيبسون وديفيد لودر، الصين توافق على زيادة الواردات من الولايات المتحدة، بتاريخ ٢٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.reuters.com/article/china-us-trade-mh2-idARAKCN1IL08L
١٨- ترامب: السعودية دفعت ١٠٠٪ من تكاليف قواتنا لحمايتها في عملية تفاوضية لم تستغرق دقيقة، بتاريخ ٢٣ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://arabic.euronews.com/2019/10/22/saudi-arabia-paid-100-percent-of-the-cost-of-our-troops-to-protect-it
١٩- زياد طارق عبدالرزاق، تحالف اوكوس AUKUS من حلف الاطلسي الى حلف الهادي، مجلة قضايا اسيوية، العدد ١٣، برلين، المركز الديمقراطي العربي، تموز ٢٠٢٢، ص٦٦-٦٨.
وايضا : تقرير : تداعيات "أوكوس" على تحالفات واشنطن العالمية والإقليمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ ١٣ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6663
٢٠- تقرير : إلى أي مدى يمكن أن تصل "آلية الحوار الأمني الرباعي" بين الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا؟، بتاريخ ١٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://arabic.cgtn.com/n/BfJEA-CEA-GIA/GaAcEA/index.html
٢١- كم تبلغ مساحة اوكرانيا وعدد سكانها ٢٠٢٢، بتاريخ ١٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.mah6at.net/
٢٢- البنك الدولي، إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط:
https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2021&most_recent_value_desc=true&start=2012
٢٣- الامم المتحدة، القرارات والمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها ٧٥، نيويورك، الامم المتحدة، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ص٩٦.
وايضا : تقرير : "١٩٠٠ رأس نووي".. مذكرة بودابست التي جعلت أوكرانيا "مكشوفة أمام الروس"، بتاريخ ١١ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/02/24/1900
٢٤- محمد الكوخي واخرون، الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب: جذور المسألة ومآلاتها، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥، ص١٩٨.
٢٥- جورج فيشان، أوكرانيا والقرم، في السياسية الروسية، تقرير مركز الجزيرة، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، اذار ٢٠١٤، ص٤.
٢٦- وبلغت مساحة الاقاليم الاربعة نحو١٣٥.٨ الف كم٢ من مجموع ٦٠٣.٦ الف كم٢ مساحة اوكرانيا، اي انها تمثل نحو ٢٧٪ من مساحة البلاد.
بول كيربي، المناطق الأوكرانية المحتلة تعلن عن تنظيم استفتاءات شعبية بشأن الانضمام إلى روسيا، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-62974900
٢٧- تقرير : هل تحولت الحرب الروسية الأوكرانية إلى حرب بالوكالة؟، بتاريخ ١٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alarabiya.net/politics/2022/05/14/
٢٨- تقرير : عقوبات أوروبية على إيران لبيعها طائرات مسيرة لروسيا، بتاريخ ٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.enabbaladi.net/archives/610283
٢٩- أمين حبلا، أيهما أقوى عسكريا؟ المسيّرات التركية والإيرانية.. مقاتلات "إسلامية" تؤثر في أقوى صراع أوروبي بعد الحرب العالمية الثانية، بتاريخ ١٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/10/19
٣٠- احمد عبد الحكيم، كيف تغلغلت روسيا في مناطق الصراع عبر "شركات الأمن الخاصة"؟، بتاريخ ٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.independentarabia.com/node/13061

٣١- نوار جليل هاشم واخرون، الاقتراب الكبير (روسيا في الشرق الاوسط)، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص١٦٦.
وايضا : محمد مجدان، سياسة روسيا الخارجية اليوم: البحث عن دور عالمي مؤثر، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٤٧-٤٨، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥، ص٥٠-٥٢.
٣٢- ان موضوع الدعوة لإصلاح العضوية في مجلس الامن طرحت في تسعينيات القرن الماضي، الا انه لم يتم التوصل الى تسوية مناسبة ترضي القوى الموجودة ويسمح بتمرير التعديلات المطلوبة والتي تتناسب والحقائق الدولية القائمة اليوم.
للتوسع بالموضوع ينظر:
رياض مهدي عبدالكاظم، معوقات اصلاح مجلس الامن والمتغيرات الدولية الجديدة، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٠، جامعة بغداد، ٢٠٢٠، ص١٠٩-١١٠.
وايضا: تقرير : واشنطن تؤيد إصلاح مجلس الأمن في ظل المواجهة مع روسيا، بتاريخ ١٢ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.france24.com/ar/
٣٣- فيان احمد محمود، الازمة الاوكرانية في السياسة الروسية والامريكية وابعادها المستقبلية، مجلة الدراسات المستدامة، العدد ٤٠، المجلد ٣، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، بغداد، ٢٠٢١، ص٢٠٣-٢٠٤.
٣٤- تقرير : "اللغز" الذي قد يدفع بوتين لغزو أوكرانيا، بتاريخ ٨ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2022/02/05
٣٥- الأزمة الأوكرانية.. أمريكا ترسل تعزيزات وروسيا حشدت ما يكفي للغزو وتوقعات بهاجمة كييف الثلاثاء، بتاريخ ١٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/12/
٣٦- تقرير : أمريكا تتوعد روسيا "بردٍ سريع وصارم" بشأن أوكرانيا، بتاريخ ٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://shafaq.com/ar
٣٧- تقرير : وزير الدفاع الأميركي يتصل بنظيريه الأوكراني والروسي، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/ukrainewar/2022/10/21
٣٨- الولايات المتحدة تعلن عن أكبر صفقة سلاح لأوكرانيا، بتاريخ ١١ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: http://arabic.people.com.cn/n3/2022/0825/c31663-10139507.html
٣٩- "شاهد ١٣٦".. ضيف إيراني "ثقيل الظل" على سماء كييف، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.enabbaladi.net/archives/610177
٤٠- نقلا عن :
تقرير : الأزمة الأوكرانية.. تحذير بريطاني من "كارثة" ولافروف يتحدث عن "حوار الطرشان" ومقاتلات أمريكية تصل بولندا، بتاريخ ٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/10/
41- Benedetta Berti, and others, Does the War in Ukraine Herald a New European Era? , Carnegie Endowment for International Peace, July 20, 2022, IN: https://carnegie-mec.org/2022/07/20/does-war-in-ukraine-herald-new-european-era-event-7912
٤٢- نقلا عن :
تقرير : بايدن يدعو مواطنيه إلى مغادرة أوكرانيا "فورًا" وقاذفات أمريكية تصل إلى بريطانيا، بتاريخ ١٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/11/
٤٣- تقرير : خطوط أنابيب الغاز الروسية إلى أوروبا.. ماذا تعرف عنها وما حجم تدفقاتها؟، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/9/4
٤٤- هُى محمود، الغاز الروسي في أوروبا.. مهمة "شبه مستحيلة" تواجه خيارات الاستبدال، بتاريخ ١١ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/02/25

45-OPEC crude oil price statistics annually 1960-2022 | Statista, oct 2022, in: https://www.statista.com/statistics/262858/change-in-opec-crude-oil-prices-since-1960/
And: Crude oil - 2022 Data - 1983-2021 Historical - 2023 Forecast, oct 2022, in : https://tradingeconomics.com/commodity/crude-oil

46- Arif Husain, Global food crisis: Fuelled by conflict, Chatham House, The Royal Institute of International Affairs, September 2022, In: https://www.chathamhouse.org/publications/the-world-today/2022-10/global-food-crisis-fuelled-conflict

٤٧- تقرير : استراتيجية الأمن القومى الأمريكى لمواجهة صراعات القوى الكبرى، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: --https://futureuae.com/ar 3/Mainpage/Item/7715

٤٨- المصدر نفسه.

قائمة المصادر:

اولا- الكتب

١) الامم المتحدة، القرارات والمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها ٧٥، نيويورك، الامم المتحدة، ٢٠٢٠، ٢٠٢١
٢) رسول محفوظ، الأمن الوطني الروسي بين الفرص و القيود، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨
٣) عبد الكريم كاظم عجيل، مستقبل النظام الإقليمي العربي: دراسة في دور المتغيرات الخارجية بعد أحداث الربيع العربي، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠١٩
٤) فرج محمد لامة، إعادة اختراع الإرهاب بعد ١١ سبتمبر، عمان، امواج للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥
٥) محمد الكوخي واخرون، الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب: جذور المسألة ومآلاتها، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥
٦) محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية، عمان، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١
٧) محمود أنس العلي، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، عمان، الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦
٨) نبال تيسير خماش، إمبراطورية الأكاذيب: مصطلحات الخداع الأمريكي بعد أحداث ١١ أيلول، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤
٩) نوار جليل هاشم واخرون، الاقتراب الكبير (روسيا في الشرق الاوسط)، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠

ثانيا- الدوريات

١) جورج فيشان، أوكرانيا والقرم، في السياسية الروسية، تقرير مركز الجزيرة، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، اذار ٢٠١٤
٢) رياض مهدي عبدالكاظم، معوقات اصلاح مجلس الامن والمتغيرات الدولية الجديدة، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٠، جامعة بغداد، ٢٠٢٠
٣) زياد طارق عبدالرزاق، تحالف اوكوس AUKUS من حلف الاطلسي الى حلف الهادي، مجلة قضايا اسيوية، العدد ١٣، برلين، المركز الديمقراطي العربي، تموز ٢٠٢٢
٤) سهاد اسماعيل خليل، المكانة الجيوستراتيجية لأوكرانيا وأثرها على الأمن القومي الروسي (أزمة القرم أنموذجا)، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٠، جامعة بغداد، ٢٠١٧
٥) صالح شاكر وتوت، أهمية وكالات الانباء كمصدر من مصادر الاعلام، مجلة أهل البيت، العدد ١، كربلاء، جامعة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠٠٤

٦) صباح عبد الرزاق كبة، المحافظون الجدد والدعوة لهيمنة القوة العسكرية الامريكية عالمياً، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٧، جامعة بغداد، ٢٠١٩
٧) عبد الجبار عيسى عبد العال، خضير عباس حسين، المحافظون الجدد تاريخهم وافكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مجلة السياسية والدولية، العدد ٤٢- ٤٣، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩
٨) فيان احمد محمود، الازمة الاوكرانية في السياسة الروسية والامريكية وابعادها المستقبلية، مجلة الدراسات المستدامة، العدد ٤٠، المجلد ٣، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، بغداد، ٢٠٢١
٩) لبنى خميس مهدي، كرار عباس متعب فرج، الاهمية الاستراتيجية لجمهورية جورجيا وفق المنظور الروسي، مجلة جامعة كربلاء، العدد ٤، المجلد ١٣، جامعة كربلاء، ٢٠١٥
١٠) محمد مجدان، سياسة روسيا الخارجية اليوم: البحث عن دور عالمي مؤثر، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٤٧-٤٨، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥
ثالثا- مقالات الانترنت
١) احمد عبد الحكيم، كيف تغلغلت روسيا في مناطق الصراع عبر "شركات الأمن الخاصة"؟، بتاريخ ٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.independentarabia.com/node/13061
٢) الأزمة الأوكرانية.. أمريكا ترسل تعزيزات وروسيا حشدت ما يكفي للغزو وتوقعات بمهاجمة كييف الثلاثاء، بتاريخ ١٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/12/
٣) أمين حبلا، أيهما أقوى عسكريا؟ المسيّرات التركية والإيرانية.. مقاتلات "إسلامية" تؤثر في أقوى صراع أوروبي بعد الحرب العالمية الثانية، بتاريخ ١٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/10/19
٤) البنك الدولي، إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2021&most_recent_value_desc=true&start=2012
٥) البنك الدولي، التجارة (% من إجمالي الناتج المحلي)، موقع البنك، بتاريخ ٩ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.TRD.GNFS.ZS?end=2020&locations=US-1W&start=2010
٦) بول كيربي، المناطق الأوكرانية المحتلة تعلن عن تنظيم استفتاءات شعبية بشأن الانضمام إلى روسيا، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-62974900
٧) تقرير : "١٩٠٠ رأس نووي".. مذكرة بودابست التي جعلت أوكرانيا "مكشوفة أمام الروس"، بتاريخ ١١ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/02/24/1900
٨) تقرير : "اللغز" الذي قد يدفع بوتين لغزو أوكرانيا، بتاريخ ٨ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2022/02/05
٩) تقرير : استراتيجية الأمن القومى الأمريكى لمواجهة صراعات القوى الكبرى، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://futureuae.com/ar--3/Mainpage/Item/7715
١٠) تقرير : الأزمة الأوكرانية.. تحذير بريطاني من "كارثة" ولافروف يتحدث عن "حوار الطرشان" ومقاتلات أمريكية تصل بولندا، بتاريخ ٩ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/10/
١١) تقرير : أمريكا تتوعد روسيا "بردٍ سريع وصارم" بشأن أوكرانيا، بتاريخ ٢ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://shafaq.com/ar
١٢) تقرير : بايدن يدعو مواطنيه إلى مغادرة أوكرانيا "فورًا" وقاذفات أمريكية تصل إلى بريطانيا، بتاريخ ١٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/11/

١٣) تقرير : خطوط أنابيب الغاز الروسية إلى أوروبا.. ماذا تعرف عنها وما حجم تدفقاتها؟، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/9/4
١٤) تقرير : هل تحولت الحرب الروسية الأوكرانية إلى حرب بالوكالة؟، بتاريخ ١٦ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alarabiya.net/politics/2022/05/14/
١٥) تقرير : واشنطن تؤيد إصلاح مجلس الأمن في ظل المواجهة مع روسيا، بتاريخ ١٢ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.france24.com/ar/
١٦) تقرير : وزير الدفاع الأميركي يتصل بنظيريه الأوكراني والروسي، بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/ukrainewar/2022/10/21
١٧) حلف الناتو : ما حجم مساهمة الولايات المتحدة في نفقاته في أوروبا؟، بتاريخ ١٧ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-50661188
١٨) هى محمود، الغاز الروسي في أوروبا.. مهمة "شبه مستحيلة" تواجه خيارات الاستبدال، بتاريخ ١١ تشرين الاول ٢٠٢٢، على الرابط: https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/02/25
١٩) الولايات المتحدة تعلن عن أكبر صفقة سلاح لأوكرانيا، بتاريخ ١١ ايلول ٢٠٢٢، على الرابط: http://arabic.people.com.cn/n3/2022/0825/c31663-10139507.html

رابعا- المصادر الانكليزية:

1) Arif Husain, Global food crisis: Fuelled by conflict, Chatham House, The Royal Institute of International Affairs, September 2022, In: https://www.chathamhouse.org/publications/the-world-today/2022-10/global-food-crisis-fuelled-conflict
2) Benedetta Berti, and others, Does the War in Ukraine Herald a New European Era? , Carnegie Endowment for International Peace, July 20, 2022, IN: https://carnegie-mec.org/2022/07/20/does-war-in-ukraine-herald-new-european-era-event-7912
3) Crude oil - 2022 Data - 1983-2021 Historical - 2023 Forecast, oct 2022, in : https://tradingeconomics.com/commodity/crude-oil
4) Global mine production, World Gold Council, Jun 2022, in : https://www.gold.org/goldhub/data/gold-production-by-country
5) OPEC crude oil price statistics annually 1960-2022 | Statista, oct 2022, in: https://www.statista.com/statistics/262858/change-in-opec-crude-oil-prices-since-1960/
6) SIPRI yearbook 2022, summary, SIPRI, OCT 2022, IN : https://www.sipri.org/sites/default/files/2022-06/yb22_summary_en_v3.pdf
7) SIPRI Yearbook: Armaments, Disarmament and International Security, Stockholm International Peace Research Institute SIPRI, OCT 2022, IN : https://www.sipri.org/yearbook